

٥١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ابو طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن. قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وقال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله -

[00:00:20](#)

انا مقداره خمسين الف سنة هذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقداره خمسين الف سنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

ما من صاحب كنز لا يؤدي لا يؤدي زكاة كنزه الا احمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه. حتى يحكم الله

بين عباده. في يوم ان كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. وما من - [00:01:10](#)

صاحب ابل لا يؤدي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر. فافر ما كانت عليه كلما مضى عليه اخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين

عباده في ومن كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله ثم يرى ثم يرى سبيله - [00:01:40](#)

اما الى الجنة واما الى النار. وما من صاحب غنم وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت. فتطؤه

باظلافها وتنطحه بقرونها. ليس فيها اقضاء ولا جلاء. كلما مضى عليه اخرها ردت عليه - [00:02:10](#)

اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:40](#)

وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا. جاء في كتاب الله جل وعلا اختلاف امتدار هذا اليوم بقولهن يوما عند ربك كالف سنة. وذكر

في في هذا الحديث ان او يكون على الكافر مقدار خمسين الف سنة - [00:03:10](#)

وهذا ايضا جاء في كتاب الله جل وعلا ولكن قوله على الكافر هذا فيه نظر لان هذا الخطاب هذا الحديث الذي فيه ذكر الزكاة وذكر

الكنز وذكر هذا ليس على - [00:03:40](#)

الكافر والكافر بعد هذا اليوم لا شك انه ان سبيله الى النار. اي يقال حتى يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. وانما هذا في العصة

الذين ارتكبوا الجرائم مثل منع الزكاة لان الزكاة ركن من اركان الاسلام. لابد - [00:04:00](#)

منها فاذا منعها بخلا بها لم يخف ربه هذا عيده وعيد الله اذا شاء الله جل وعلا نفذه وان شاء عفى تعالى فالامر اليه في هذا ولكن

نقول ان قوله ان هذا على الكافر ليس كذلك - [00:04:30](#)

الكافر وعلى العصة. اما المتقون الذين يتقون ربهم وقد قال الله جل وعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالذي لا خوف عليه لا يكون

هذا المقدر عليه وهذا من آيات الله والله على كل شيء قدير - [00:05:00](#)

هذا اليوم يكون طويلا على بعض الناس ويكون قصيرا على بعضهم كما انه ثبت كما سيأتي ان شاء الله انهم يعرقون في هذا اليوم

تأخذهم العرق باختلاف اعمالهم. منهم من يصل عرقه الى كعبيه. ومنهم - [00:05:30](#)

من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل الى حقويه. ومنهم من يلجمه لجاما يكون غرقه عرقه غرقا له. ومنهم من لا يعرق وكل عرقه على نفسه فقط ما يذهب الى الى من بجواره - [00:06:00](#)

فيوم القيامة فيه احوال وفيه احوال يشيب لها الولدان كل هذه سوف نعاينها ونراها. وفيها فطائح يوم تبلى قائل تظهر وتنتظر وتكشف فكل هذه جاءت النصوص فيها وكل ذلك من اجل التخويف والاستعداد ان - [00:06:30](#)

يستعد الانسان لهذا اليوم. وقد قال الله جل وعلا فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس مساء عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هذا قسم والقسم الثاني الذي يرتكب المناهي ولا يبالي - [00:07:10](#)

فهذا المصير الثاني ولا هناك محل ثالث يكون ينكر الانسان يقول لعل ولعل وهذه امور خلقن لها وما بعد الموت يكون فيه من الاهوال وفيه من امور فظيعة عظيمة. فلا بد الانسان يفكر في هذا ويحاسب نفسه - [00:07:36](#)

ولا ينجي من هذا الا التوحيد وعبادة الله وحده. والاخلاص له جل وعلا وفعل المأمور واجتناب المحذور الذي حضره الله جل وعلا ورسوله. والتوفيق بيد الله جل وعلا يهدي من يشاء ويضل من يشاء نعم. قال القاع المكان المستوي - [00:08:16](#)

من الارض وقرقر بقافين مفتوحتين ورائين الاملس. والظلف للبقر والغنم. كالحافر للفرج والاقصاء الملتوية القرني. والجلحاء التي ليس لها قرن. واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي هذا ليس هذا خاص بمنع الزكاة فقط. كل من منع حقا - [00:08:46](#)

فانه سوف يلقي جزاؤه في ذلك الموقف واول ما يقضى بين الناس بالدماع وهي وامر صعب مقدمة ليست سهلة. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ذنب - [00:09:16](#)

فاسأل الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل نفسا بغير حق قارنه بالشرك نسأل الله العافية. وقد قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. كم - [00:09:46](#)

كم نادى الوعيد نسأل الله العافية؟ ما جاء حتى في المشرك بمثل هذا. فاول ما يقضى بين عباد الله في الدماء ياتي المقتول ماسكا رأسه متعلقا بقاتله يا يقول يا رب سلها - [00:10:16](#)

افيم قتلني؟ واذا جاء كذلك يقول الله تعس. يعني من تعس من قال الله لو تعس فقد تعس وانتكس وهلك. ثم بعد ذلك الحقوق الحقوق بين الناس حقوق في الاموال وحقوق في الاعراض وآآ هذه - [00:10:36](#)

تستقصى ما جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله. وديوان لا يترك الله منه شيئا. وديوان لا يعبأ الله به شيئا. فاما الذي لا يغفره الله فالشرك - [00:11:06](#)

واما الذي لا يترك الله منه شيء فحقوق الخلق بعضهم مع بعض لابد من ادائه. واما الذي لا يعبأ الله به شيئا ما بينه وبين عبده اذا شاء عفا وغفر فالذي لا يترك الله منه شيء يعني الاذى من اين؟ وقد ذهب الدنيا - [00:11:32](#)

ذهبت الاموال وذهب الادب بالحسنات والسيئات فقط. يؤخذ من حسنات الظالم توفى المظلوم. فان استوفى والا اخذت من سيئات المظلوم ووضعت على الظالم ثم القي في النار. جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المفلس -

[00:11:58](#)

ظن المفلس في الدنيا ان الذي ليس عنده دينار ولا درهم قال المفلس الذي يأتي يوم القيامة بحسنات كثيرة ولكن يأتي وقد ظلم هذا وضرب هذا واستطال عرض هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته - [00:12:28](#)

فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فالقيت عليه ثم القي في النار. عمل ولا يسير العمل لغيره نسأل الله العافية. ليست هذه الخسارة التي يمكن تتفطر لها الكباد في ذلك اليوم والقلوب. اين راح ذهاب العمل؟ ذهب لاعدائه الذين كان - [00:12:48](#)

تعاديهم في الدنيا ويتكلم فيهم وهذا قد يكون الانسان عنده شيء يحتقره ولا يهتم به كالكلام في الناس. قال في فلان وفلان كذا وكذا هذا يأكل حسنات لهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يرتد بعضكم بعض - [00:13:18](#)

يعني لا يغترب بعضكم بعضا. فالغيبة يعني اكل لحم الانسان اذا قال فيه ايجب احذكم ومن يأكل لحم اخيه ميتا يعني تصور كيف هذا وقالت امرأة عند النبي صلى الله - [00:13:48](#)

الله عليه وسلم حسبك بفلانة قصرها انها قصيرة. قال لقد قلت كلمة لو مزجت في البحر لمزجته. والله جل وعلا يقول اذ يتلقى عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:14:08](#)

كل الكلام مسجل كل ما يتلفظ به. فالعاقل يجب انه اذا اراد ان يتكلم ينظر هذا الكلام له ينفع؟ ينفعه او عليه. فيمسك لان الكلم اذا خرج لا يمكن تخرج لا - [00:14:38](#)

يمكن ترجع خلاص سجلت وثبت عليك اما يعني في وزر او اجر. لا بد من هذا. لهذا يقول الله جل وانا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله - [00:14:58](#)

ان الله خبير بما تعملون. وتقوى الله ان تجعل بينك وبين المخوف واقيا بطاعة الله واجتناب معصيته. هذي حقيقة التقوى. على كل حال الله رب العباد سوف يحاسبهم ويجزيهم باعمالهم. فهو جل وعلا رقيب عليهم. منذ - [00:15:28](#)

خلقوا الى ان انتهوا. نعم. واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه اهو عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينصب للكافر يوم القيامة - [00:15:58](#)

قيامة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا. وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها واقعته من مسيرة اربعين سنة. واخرج الحاكم وصححه الظن يأتي في كتاب الله وفي سنة رسوله على - [00:16:18](#)

قسمين ظن بمعنى الشك. والظن ظن بمعنى اليقين. الذي بمعنى اليقين كقوله جل وعلا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فهذا ظن يقيني واما الذي معنى الشك والتردد ان القول صاحب الجنة فان رجعت الى ربي لاجد - [00:16:38](#)

الجنة خيرا منها من قلب الى اخره. فهذا ظن كفر الظن الذي فيه ظن الشك هذا كفر بالله جل وعلا. لان الايمان بالله والايمان باليوم الآخر وبما وعد وما امر يجب ان يكون يقيني لا يتطرق اليه الظن - [00:17:08](#)

اما اذا كان ظنا بمعنى العلم واليقين فهو امر يوصف المؤمن واما الآخر فلا لا يوصف بها المؤمن وانما يصاب بها المرتاب الذي يتردد ويكون في ريب وفي غيبة عما اخبر به - [00:17:28](#)

حتى يلقاه. وسوف يتيقن الانسان قبل ان يخرج من الدنيا بما وعد. حينما تنزل عليه ملائكة الله لقبض روحه نعم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم - [00:17:58](#)

الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في في الكنانة؟ خمسين الف سنة لا ينظر اليكم لا حول ولا قوة الا بالله واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمكثون - [00:18:28](#)

الف عام في الظلمة يوم القيامة لا تتكلمون. واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي سند حسن عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم - [00:18:54](#)

كان مقداره خمسين الف سنة. ما اطول هذا اليوم؟ قال والذي نفسي بيده انه ليخفف وعلى المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلاة المكتوبة يصلها في الدنيا. واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا - [00:19:14](#)

يوم يوم القيامة على المؤمنين كمقدار ما بين الظهر والعصر. واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقوم الناس لرب العالمين مقدار - [00:19:40](#)

نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون فيهون فيهون ذلك على فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب. واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اتى النبي - [00:20:00](#)

صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث فقال سل عما شئت. قال كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة. وما يشق على المؤمن من ذلك المقام. وهل بين الجنة والنار - [00:20:20](#)

منزل فقال اما قولك كم مقام الناس بين يدي رب العالمين؟ فالف سنة لا يؤذن لهم. واما قولك ما ما يشق على المؤمن في ذلك المقام فان المؤمنين فريقان. واما السابقون فكالرجلين تناجيا - [00:20:40](#)

فطالت نجواهما ثم انصرفا فادخلا الجنة فقلت ما ايسر هذا؟ اما قولك هل بين الجنة والنار منزل؟ قال بينهما حوضي شرفة شرف

شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار. وطوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من - 00:21:00
العسل فيه اقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى بين الناس واخرج ابن المبارك والطبراني وابن
حبان. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:21:26
قال تجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم؟ فيقولون ربنا ابتلينا فصرنا
ووليت الامور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم. فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان. وتبقى شدة الحساب على -

00:21:48

ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ؟ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين
من ساعة من نهار واخرج ابن جرير عن سعيد الصواف انه قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى - 00:22:18
كما بين العصر الى غروب الشمس. وانهم ليقبلون في رياض الجنة. حتى يفرغ الناس من الحساب فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم -

00:22:48

حتى يقل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن واحسن مقيلا وقرأ ثم ان مرجعهم لالى الجحيم واخرج ابن
المبارك وابو نعيم عن النخاعي انه قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس - 00:23:17
يوم القيامة في مقدار نصف يوم. يقل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار. واخرج ابن وعساكر عن زياد بن مخراط انه قال سئل الحج
سأل الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيامة امن الدنيا هو ام من - 00:23:42
الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا واخره من الآخرة. واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن الفضل الحداني انه قال سئل فذكر
مثله. باب قوله تعالى يوم يقوم الناس - 00:24:06

رب العالمين وما يلقونه في الموقف من الاله والعرق وما يعاقب به من يعاقب فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم - 00:24:28
لرب العالمين. قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه. واخرج الحاكم مثله من حديث ابيه في سعيد الخدري رضي الله عنه
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:24:48
عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعا ويلجمهم العرش حتى يبلغ اذانهم. واخرج
الطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي. عن ابن مسعود الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر يستحم
بعرقه يوم القيامة - 00:25:08

من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمني ولو الى النار. واخرج البزار والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف - 00:25:38
حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة واخرج البزار والحاكم عن جابر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي مما اجد ويعلم ما فيها من شدة العذاب. واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يحشر الناس - 00:26:22

حفاة عراة مشاة غرلا. قياما اربعين سنة. شاخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب. ثم ينزل ثم ينزل الله عز
وجل يقول اكسوا ابراهيم فيقسي قبطين من قباطي الجنة. ثم ينادي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:42
فيفجر له الحوض وهو ما بين ايلة الى الكعبة في شرب في شرب ويغسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افاكسى من حل - 00:27:12

ثم فاكسى من حل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ غيري. فيقال سل تعطه واشفع

تشفع. واخرج البيهقي عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار - [00:27:31](#)

مقدار ثلاث مئة عام. واخرج مسلم عن المقداد ابن الاسود انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل - [00:28:01](#)

قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل. امسافة الارض ام الميل الذي تكتحل به العين. قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبيه ومن - [00:28:21](#)

من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. واخرج الطبراني في مثله من - [00:28:41](#)

حديث المقدام ان قال العلماء هذا من الخوارق الواقعة يوم القيامة فان الجماعة اذا في الماء الذي على ارض معتدلة كان تغطية الماء فيه على السواء واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدنو - [00:29:01](#)

يوم القيامة على قدر ميل. ويزاد في حرها كذا وكذا. تغلي منها الهوام كما لا تغلي القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم. فمنهم من تبلغ الى كعبيه. ومنهم من تبلغ الى ساقيه - [00:29:32](#)

ومنهم من تبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق. واخرج احمد والطبراني وابن ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من - [00:29:54](#)

يبلغ عرقه عقبيه. ومنهم من يبلغ الى نصف ساقيه. ومنهم من يبلغ الى ركبتيه منهم من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خصرته. ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه. ومنهم - [00:30:24](#)

من يبلغ وسط فمه ومنهم من يغطيه عرقه. واخرج هناد والطبراني وابو يعلى وابن والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارض يوم القيامة نار كلها والجنة والجنة من ورائها - [00:30:44](#)

يرى قواعدها واكوابها فيعرق فيعرق الرجل حتى يسيح عرقه في الارض قدر قامته ثم حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه يرفعه انه قال - [00:31:08](#)

لم يبلغ ابن ادم شيئا منذ خلقه الله اشد عليه من الموت. ثمان الموت اهون عليه مما بعد وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجم الكافر حتى يلجم الكافر العرق - [00:31:33](#)

قيل له فاين المؤمنون؟ قال على كراسي من ذهب. ويضل عليهم الغمام وما طول ذلك اليوم عليهم الا كساعة من نهار واخرج هناد وابن المبارك عن سلمان رضي الله عنه انه قال تدنو الشمس من رؤوس الناس يوم القيامة طاب - [00:31:53](#)

قوسين فتعطى حر عشرين حر عشر سنين. وليس احد من الناس عليه يومئذ تحرية فلا ترى عورة عورة مؤمن ولا مؤمنة. ولا يضر حرها مؤمنا ولا مؤمنة. واما الكافر والآخر - [00:32:17](#)

طنجا حتى يسمع لاجوافهم غط غط الطريحة الخرقة قال القرطبي قوله ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة اي كامل الايمان او من استظل بظل العرش ليس على عموم وقال ابن ابي جمرة - [00:32:42](#)

اشد الناس في العرق الكافر. ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فلا يناله من العرق شيء واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال - [00:33:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غرلا. فقالت عائشة رضي الله عنها واسوأته فقال شغل الناس يوم القيامة عن شغل الناس يوم القيامة عن النظر - [00:33:29](#)

وسموا ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق قدميه. ومنهم من يبلغ العرق ساقيه. ومنهم من يبلغ العرق بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول الموقف. حتى يرحم الله بعد ذلك العباد. فيأمر الله الملائكة المقربين - [00:33:50](#)

عرشه من السماوات الى الارض حتى يوضع عرشه في ارض بيضاء لم يسفك عليها دم ولم تعمل فيها خطيئة. كانها الفضة البيضاء. ثم

تقوم الملائكة حافين من حول العرش. وذلك اول يوم - [00:34:17](#)

ومن نظرت فيه عين الى الله ثم يأمر مناديا في نادي بصوت يسمعه الثقلان الانس الانسان هو الجان اين فلان ابن فلان؟ فيشرئب الناس لذلك الصوت. ويخرج ذلك المنادي من الموقف. فيعرفه الله - [00:34:37](#)

فيعرفه الله للناس. ثم يقال تخرج معه حسناته فيعرف الله اهل الموقف بتلك الحسنات. فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين اصحاب المظالم فيجئون رجلا رجلا فيقال اظلمت فلانا لكذا وكذا؟ فيقول نعم يا رب - [00:34:59](#)

فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فتؤخذ حسناته فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات. ورد من السيئات. فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من - [00:35:24](#)

حسناته حتى لا يبقى له حسنة ثم يقومون من بقي ممن لم يأخذ شيئا فيقولون ما بال غيرنا استوفى وبقينا؟ فيقال لهم لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم. فتدفع عليه حتى لا يبقى احد ظلم بمظلمة - [00:35:45](#)

الله اهل الموقف اجمعين. فاذا فرغ من حسابه قيل ارجع الى امك الهاوية. فانه لا اليوم ان الله سريع الحساب. فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل. ولا صديق ولا شهيد - [00:36:09](#)

الا ظن لما رآه من شدة الحساب انه لا ينجو الا من عصمه الله عز وجل واخرج ابن المبارك عن عبيد الله ابن العرار انه قال ان الاقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن - [00:36:29](#)

والسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعه يضعهما عليه. وان الشمس تدنو من رؤوسهم حتى يكون بينها وبين رؤوسهم اما قال ميل او ميلان ثم يزداد في حرها تسع وتسعون ضعفا. وعند الميزان ملك - [00:36:50](#)

اذا وزن العبد نادى الا ان فلان ابن فلان قد ثقلت موازينه وسعد سعادته لا بعدها ابدا الا ان فلان ابن فلان قد خفت موازينه وشقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا - [00:37:14](#)

واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم يلجم الكافر يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة. واخرج البيهقي عن قتادة - [00:37:36](#)

في قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار القيام يعني يختلف اختلاف كثير في احواله المقامات التي فيه وآالامور التي يعتري تعتري الانسان فيه كثيرة. والحساب يكون بعد الوقوف الطويل. لانه - [00:38:04](#)

حساب يكون بعد الشفاعة كما ثبت للصحيح انه يقومون مقاما طويلا جدا فاذا اراد الله جل وعلا ان يرحمهم الهمهم طلب الشفاعة. وليس هذا لكل احد للبعض فيتشاورون فيما بينهم فيقول من اولى من الشفاعة من ابيكم - [00:38:34](#)

خلقه الله بيده واسكنه اسكنه جنته. واسجد له ملائكته. ادم وغيره من الرسل اذهبون اليه فيعتذر اليهم ويقول انا عصيت ربي فلا اسأل الشفاعة ولكن اذهبوا الى نوح فيذهبوا الى نوح وكذلك يردهم الى ان تصل - [00:39:04](#)

الى محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم اذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربي يعني دعوني قدر اسبوع ساجد. ويفتى علي من حامد والثنا ما لا احسنه الان. او قال ما لا يحضرني الان - [00:39:34](#)

ثم يقول جل وعلا ارفع رأسك واشفع تشفع. وهذا لكل احد. ما احد يشفع حتى يقول الله له اشبع. كما قال جل وعلا ولا يشفعون عنده الا لمن ولا يشفعون الا باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واذنه هو المقصود بها قوله - [00:40:04](#)

ان يقول اشفع للملائكة ولا الرسل ولا غيرهم. ثم اذا قال له سأله ربه قال يا رب اقضي بين عبادك وارحمهم من هذا الموقف. وهذا هو المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين على القول الصحيح. انه قال جل وعلا ومن - [00:40:34](#)

الليل فتتهجد فتتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اه بعثه الله يبعثه الله هذا المقام الذي يشفع فيه للخلائق كلها فيقول الله جل وعلا انا ات فيأتي وهو على عرشه فوق سماواته لانه لا يكون فوق - [00:41:04](#)

والله شيء علوه ذات ملازمة له. فهو العلي الاعلى جل وعلا. يأتي الى الارض وهو فوق العرش فوق كل شيء. ولا يكون شيئا فوقه تعالى وتقدس ثم يقضي بين خلقه وقضائه هو اسرع الحاسبين جل وعلا. وان كان يخيل الى الانسان انه - [00:41:34](#)

ويحاسب وحده فالحساب على الكل على الجميع. وافعال الله لا يجوز ان تقاس بافعال الخلق افعاله خاصة به وهو على كل شيء قدير. وهذا امر الزم المؤمن ان يؤمن به. ويعلم ان الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في 00:42:04 صفاته ولا في افعاله التي يفعلها. هذه الامور يجب ان تؤخذ من الكتاب والسنة على ما اخبرنا بها. اما الذين يحاولون ان يعرفون الحقائق وان يقيسونها بما كن فيضلون ويضيعون. ولهذا يؤول الامر بهم الى انكار الصفات او تأويلها - 00:42:34 تأويل باطل او الاعراض عنها وعدم النظر فيها والايمان بها. وكل هذا من الضلال الذي سلم منه اهل الحق من الصحابة ومن اتبعهم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يهون علينا ذلك الموقف. وان يقينا عذاب ذلك اليوم - 00:43:04 ان عذابه مستطير. وشره ظاهر ان يستر علينا وان لا يفضحنا صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:34